Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن حُسن الحظّ أنّ هٰذه المحنة لم تَطُل . فقد آنقطع ، في صباح اليوم التّالي ، وابلُ المطر ، وغاضت السُّيول ، وآنحسرت المياه عن الجسر ، وعاد النّاس إلى أعمالهم .

كان أصحاب الحوانيت أكثرَ النّاس تضرّراً بهٰذا السّيل المُفاجئ ، وعلى رأسهم السيّد « موسيس محشيكيان » بائعُ الأقمشة ، الذي يقع حانوته عند رأس الجسر الأعلى ، فقد جرف السّيل مُحتويات حانوته كلّها ! ولكنّ الأمر كان مُختلفاً عند السيّد موسيس ، ذلك أنّ السّيل لم يكتفِ بأن جرف ما في الحانوت من الأقمشة ، بل أخذ معه الدّفاتر وقد سُجّلتْ فيها الدُّيون على أهل القرية لما كانوا قد آبتاعوه منه من الأقمشة بالدَّيْن قبل السّيل ، ففَقَد بذلك مُستنداته عليهم !

لم تقعْ أضرارٌ في الأرواح ، وتقبّل النّاس أضرارهم في الأموال برضىٰ وتسليم ، إلا موسيس محشيكيان ، الذي فقد صوابه ، وراح يُكلّم نفسه شاكياً حظّه العاثر الذي جعل السّيل يجرف دفاتر الدُّيون ، فكانت خسارته بذلك مُزدَوَجة !

ولكنْ من ذا الذي يهتمّ بما خسره السيّد موسيس ، أو السيّد واهان ، أو السيّد وارطان ؟... بلاءٌ عامّ ، غَضَبٌ من السّماء ، نزل ، ومضىٰ .

كان السيد موسيس إنجيليّاً ، وكان عُضواً في مجلس الكنيسة ، مَثَلُه مثلُ أبي ، الذي كان أبوه — جدّي — تاجراً في ما مضىٰ من أيّام . وكان السيّد موسيس يعرف ذلك ، فجاء إلى أبي ، وتأبّط ذراعه ، وقال يُحدّثه في جِدّ ، وهو لا يعرف المزاح :

— سيّد جورج ! أنت تعرف مدىٰ الخسارة التي لحقتْ بي من هٰذا